

90 من 61 / شرح مسائل الجاهلية / المسألة الثالثة والأربعون /

صالح الفوزان / العقيدة/ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الدرس التاسع الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله تعالى - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه وبعد نواصل دروسنا في بيان مسائل الجاهلية التي خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:22

أهل الجاهلية قد انتهى بنا الدرس الماظي الى هذه المسألة وهي جحود القدر فمن مسائل الجاهلية انكار القدر وزعمهم ان الامور تجري بدون تقدير من الله سبحانه وتعالى كما ذكر الله سبحانه وتعالى عنهم انهم قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا - 00:00:52

ولا حرمنا من شيء فهم يريدون بهذا انه لا مشيئة لله عز وجل. لانه لو كان هناك مشيئة لله لمنعهم من ان يشركوا وان يحرموا ما احل الله عز وجل - 00:01:30

هذا قول في الآية انهم ينكرون القدر ويزعمون انه لا قدر وهذا هو الذي عليه المعتزلة وكان هذا من مذهب المجوس المذكورة واحد به المعتزلة فنفوا القدر وجعلوا الانسان يخلق فعل نفسه - 00:01:50

ولا يخضع لقدر الله وانما الانسان هو الذي يريد هذا العمل ويقوم به بدون ان يكون قد سبق من الله تقدير لهذا ويقولون ان الامر اولو يعني مستهدف لم يسبق ان قدر وان كتب في اللوح المحفوظ - 00:02:17

فهذا مذهب منحدر من المجوس وعليه جاهلية العرب كما ذكر الله عنه فيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء هذا في سورة الانعام - 00:02:39

ثم في سورة النحل صرحاً بهذا فقالوا لو شاء الله ما عبدهنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء وفي سورة الزخرف قالوا لو شاء الرحمن ما عبدهنا - 00:03:00

وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدهنا قال الله تعالى ما لهم بذلك من علم وفي سورة الانعام يقول جل وعلا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا وفي سورة النحل - 00:03:22

يقول سبحانه وتعالى كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل الا البلاء المبين ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت الله اقام عليهم الحجة ارسال الرسل - 00:03:41

وانزال الكتب هذا قول في الآية والقول الثاني انهم يثبتون ان معنى هذا انهم يثبتون القدر ويحتاجون به ويحتاجون به على الله سبحانه وتعالى ويقول لولا انك رضيت بهذا ما قدرته علينا لولا انك قضيت بالكفر ورضيت بالشرك - 00:04:00

ورضيت ما قدرت هذا ولا شئت ولا اردته بل فهم لا يفرقون بين المشيئة وبين الارادة المشيئة قد يشاء الله شيئاً وهو لا يشرعه ولا يحبه وقد يشاء شيئاً يحبه ويشفعه سبحانه وتعالى - 00:04:29

والارادة كذلك على نوعين ارادة كونية وارادة شرعية فليس من لازم المشيئة المحبة ان الله يحب هذا الشيء حتى يحتاجوا به على الله قد يشاء الله شيئاً لا يحبه سبحانه وتعالى - 00:04:52

حكمة منه بالابتلاء والامتحان وتمييز الخبيث من الطيب وقد ي يريد شيئاً وهو لا يحبه اراد الكفر من الكفرة واراد خلق ابليس وهو عدو له او ظل لاجل يمتحن به العباد - [00:05:13](#)

ا تمييز المطهير من العاصي والمؤمن من الكاذب خلقه لحكمة واوجد الكفر والشرك والالحاد لحكمة واوجد الایمان والطاعة اوجدها لحكمة فضادات من اجل تمييز العباد اهل الخير واهل الشر فقولهم لو شاء الله ما ما اشركتنا ولا اباونا - [00:05:37](#)

قولهم لو شاء الله ما عبادنا لو شاء الرحمن ما عبادنا هذا من الكذب على الله سبحانه وتعالى. فليس من لازم المشيئة انه يحب هذا الشيء كما يزعمون الله لا يحب انهم يعبدون - [00:06:12](#)

هذه الاصنام ولا يحب انهم يشركون ولا يحب انهم يعبدون من دونه ولا يحرمون ما لم يحرمه سبحانه وتعالى الله لا يحب هذا وان كان شاءه واراده كونا وقدرا فهو لا يحبه دينا - [00:06:30](#)

وشرع فهذا القول الثاني في الآية انهم يسكنتون القدر ويحتاجون به على الله ويعذرون به انفسهم والقدر لا يحتاج به على المعاشي. وان كانت المعاشي واقعة بقدر الله فهو لا يحتاج به - [00:06:49](#)

وانما يحتاج بالقدر على المصائب اذا اصيب الانسان بمرض او اصيب بنقص او بموت قريبة فانه يحتاج بالقدر ويقول ما انا لله وانا اليه راجعون قدر الله وما شاء فعل - [00:07:13](#)

القدر يحتاج به على المصائب من اجل الصبر والاحتساب. ولا يحتاج به على المعاشي والمعاخي. المسلم يتجنب المعاشي واذا وقع في شيء منها يتوب الى الله ويستغفر ولا يتعلل بالقدر - [00:07:35](#)

ان الله لم يجعل القدر عذرا الناس كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية التدميرية في القدر والشرع على ثلاثة اقسام. القسم الاول القسم الاول المجوسي الذي يثبتون الشرع وينفون القدر - [00:07:52](#)

وعليه المعتزلة من هذه الام عليه المعتزلة من هذه الامة هم يؤمنون بالشرع والامر والنواهي ولكنهم ينفون القدر هذه فرقه وهذه المسألة التي ذكرها انكار القدر ادي واحد الفرقة الثانية وسمى هؤلاء بالمجوسي - [00:08:15](#)

لأنهم يثبتون خالقين مع الله. المسوية اثبتوا الخالقين والمعتزلة القدريه اثبتوا خالطين متعددين مع الله عز وجل اذا قالوا ان كل انسان يخلق فعل نفسه فصار معناه ان مع الله خالقين متعددين - [00:08:38](#)

تعالى الله عما يقولون ولذلك سموا بالمجوسي فجوسيه هذه الامة. القسم الثاني الابليسيه الابليسيه وهم الذين يثبتون القدر وينفون الشرع. يزعمون انه لا شرع وانما هو قدر كما قال ابليس ربي بما اغويتني. فنسب الاخوة الى الله ولم يعترف بذنبه. ومعصيته لربه - [00:08:56](#)

عز وجل وان سبب اغواهه انما هو امتناعه من طاعة الله لما امره بالسجود لادم عليه السلام هذا هو السبب هو لعنه الله اغفل هذا وقال بما اوينتني ولم يعترف بذنبه وهذا مذهب الجبرية - [00:09:20](#)

هذا مذهب الجبرية الذين يحتاجون بالقدر ولا يعترفون بالشرع ويقولون العبد مجبر على ما ينبغي تخلى عن الكفر ولا يقدر يتخلى عن المعاشي ما دامت مقدرة عليه ما يقدر. الا يستطيع - [00:09:42](#)

هؤلاء هم الجبرية الابليسيه. والفرقه الثالثة الذين اثبتوا القدر وثبتوا الشرع ولكن زعموا ان بينهما تعارض. وهؤلاء المشركيه فتية العرب الذين يثبتون القدر وثبتون الشرع لكن يزعمون ان بينهما تعارضا تعالى الله عما يقولون - [00:09:58](#)

والشيخ ذكر الطائفه الثالث ذكر الطائفه الاولى المنكرة للقدر والطائفه الثانية المحتاجة بالقدر والطائفه الثالثة المعارضة بين القدر والشرع. وافرد لكل صنف مسألة. كل هذه موجودة في الجاهليه وورثها من ورثها من فرق الضلال - [00:10:22](#)

المتنسية الى الاسلام. اما اهل السنة والجماعة واهل الایمان فانهم يثبتون الشرع وثبتون القدر وينهون التعارض بينهما ينفون التعارض بينهما هذا مذهب المسلمين ذات القدر واثبات الشرع وانه لا تعارض - [00:10:43](#)

بينهما والله الحمد. الله قدر المقادير وشرع الشرائع وليس بينهما تعارض. نعم. الاحتجاج على الله به. هل الفرقه الثانية التي تثبت القدر وتحتج على الله به وهذه فرقه الجبرية الذين يقولون ان العبد مدب لليس له اختيار لأن الله قدر عليه - [00:11:05](#)

هذا الشيء لو شاء الله ما اشركنا فهم احتاجوا بمشيئة الله على على شركهم وانهم لا حيلة لهم في هذا. نعم. محافظة شرع الله في قلبه. هذه الطائفة الثالثة معارضة شرع الله بقدرها - [00:11:32](#)

يزعمون ان بين القدر وبين الشرع تعارضا كيف يقدر ثم يشرع خلاف ما يقدم كما يقولون. نعم السادة السادسة والاربعون فنبتوا الدهر من مسائل الجاهلية مسبتهم للدهر بمعنى انهم ينسبون [00:11:55](#)

التصريف الى الدهر الموت والحياة وينسبون الغنى والفقر وينسبون المصائب الى الدهر ولذلك يذمون الدهر دائمًا في اشعارهم وفي كلماتي وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن مسبة الدار - [00:12:24](#)

فقال لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر. في حديث اخر حديث قدسي ان الله جل وعلا يقول يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر تقلب الليل والنهر التقدير والمصائب والمكاره - [00:12:45](#)

والنعم والمسرات والخير والشر هذا كله بيد الله عز وجل وليس هو من الدهر كما يقولون وما يهلكنا الا الدهر ينسبون الهاك الى الدهر هؤلاء يقال لهم الدهرية بمعنى انهم ينسبون الحوادث - [00:13:06](#)

التي تجري في هذا الكون مما يكرهون واما يحبون ينسبونه الى الدهر. يقول الدهر معك يا فلان طيب او الدهر عليك نحس او ما اشبه ذلك هذا كله لا يجوز. سبة الدهر لا تجوز - [00:13:31](#)

ولا مدح الدهر انما هو زمان ليس له تصرف في شيء. وانما المتصرف هو الذي خلق الدهر سبحانه وتعالى يقلب الليل والنهر تلك الايام نداولها بين الناس الدهر ليس له شيء من هذا الامر. نعم - [00:13:48](#)

اضافة نعم الله الى غيره قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وهذا سبق له نظيرًا انهم ينسبون النعم الى جهودهم واعمالهم معرفتهم ولا ينسبونها الى الله كما قال الله سبحانه وتعالى عن قارون لما اتااه الله الكنوز والثروة العظيمة والاموال - [00:14:10](#)

ونصحه اهل الایمان بان يحسن التصرف في هذه الاموال وان يشكر الله عز وجل انكر ان يكون ذلك من الله وانما هو حصل عليه بكده وكسبه وحذقه قال انما اوتيته - [00:14:53](#)

على علم علم قيل على علم من الله اني استحقه. الله اعطاني هذا لانه يعلم اني استحق هذا. وليس له فضل في ذلك لاني استحق هذا الشيء وقيل على علم عندي يعني على خبرة مني بوجوه الكشف. فانا حصلت هذه الثروة لاني - [00:15:12](#)

حاذق في وجوه الكشف وجمع المال فنسب هذا الى حوله وقوته ونسبي انه من الله سبحانه وتعالى كما يقول الانسان انما كما يقول الانسان هذا لي هذا لي ان اعطيته استحقاق لي - [00:15:34](#)

لا ان الله جل وعلا فضلا في ذلك فهذا معنى قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. وقيل ان المراد بنعمة الله الرسول صلى الله عليه وسلم يعترفون انه رسول الله بقلوبهم - [00:15:55](#)

كما قال الله تعالى فانهم لا يذبونك ولكنهم ينكرون ذلك بالسنتهم فيتظاهرنون انكار الرسالة التي هي اعظم نعم الله ينكرونها بالسنتهم تكبرا وعنادا وحسدا. من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق - [00:16:14](#)

فهم يعرفون صحة رسالته بقلوبهم وينكرون ذلك بالسنتهم او ان هذا عام في جميع النعم لان نعمة الله مضاد والمفرد اذا اضيف يعم فيكون المراد بنعمة الله؟ اي نعم الله - [00:16:36](#)

يعرفون نعم الله يعرفونها بقلوبهم انها من الله. لكن ينكرون ذلك بالسنتهم فهذا من امور الجاهلية والواجب على المسلم ان يعترف بنعمة الله ظاهرا وباطنا. وان وان يصرفها في مرضاه الله عز وجل - [00:16:56](#)

ولهذا قالوا اركان الشكر ثلاثة اركان شكر النعمة ثلاثة. الاعتراف التلفظ بها ظاهرا تلفظوا بها ظاهرا والاعتراف بها باطنا وصرفها في طاعة مسديها وموليها فهو الله سبحانه وتعالى. هذه اركان الشكر - [00:17:18](#)

الذى يعترف بها في الظاهر فقط وينكرها في قلبه هذا كافر بالنعمة والذى اه ينكرها بلسانه ويعترف بها بقلبه انا كافر للنعم. والذى يعترف بها ظاهرا وباطنا ولكن يصرفها في معصية الله - [00:17:43](#)

هذا ايضا كافر بالنعム فلا بد ان تجتمع هذه الاركان الثلاثة بالشكر شكر النعم اذا فكفران النعم هو من مسائل الجاهلية نعم كفر بآيات

الله عز وجل هذا ذكره الله عن - 00:18:02

اهل الجاهلية انهم لا تنفع فيهم الايات الكفر بآيات الله والآيات العلامات الدالة على الله سبحانه وتعالى وهي قسمان ايات كونية في الشمس والقمر والتجموں والسماء والارض والاشجار والانهار والبحار والجبال والمخلوقات - 00:18:28

هذه ايات بمعنى انها دلالات على قدرة الله سبحانه وتعالى وعلى استحقاقه للعبادة. ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجد للشمس ولا للقمر واصهروا لله الذي خلقهن ان كنتم اياته تعبدون. هذه ايات - 00:18:55

او نية والكون كله دليل على الله سبحانه وتعالى لانه لا لا يعقل ان يوجد مخلوق بدون خالق. ولا فعل بدونها ومدبر الكون وما يجري فيه كله ادلة على الله سبحانه وتعالى - 00:19:20

كما قال الشاعر في عجبا كيف يعصى الله ام كيف يجده الجاحظ وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد والآخر يقول تأمل في نبات الارض وانظر الى اثار ما صنع الملك عيون من لجين - 00:19:44

ناظرات لاحداث هي الذهب السببيك على قرب الزيبرجد شاهدات لان الله ليس له شريك فاذا تأملت في هذا الكون تأملت هذه النباتات المختلفة الطعون والروائح والمناور والكبر والصغر والمنافع علمت ان لها خالقا حكيمها - 00:20:05

مدبرا الان اخرج الى البر في وقت الربيع وانظر في بقعة من الارض كم ترى فيها من اصناف النبات والاشجار؟ البقعة الصغيرة كم ترى فيها من النباتات المختلفة من اصحابها؟ ومن الذي زرعها؟ ومن الذي سقاها - 00:20:34

ومن الذي احياها بعد موتها الا الله سبحانه وتعالى؟ الا يدل هذا على عظمة الله وقدرته واستحقاقه للعبادة هذه ايات كونية والنوع الثاني الايات القرآنية الايات القرآنية والوحى المنزل من الله سبحانه وتعالى. هذه ايات عظيمة - 00:20:59

كلام الله عز وجل وادلة وحدانيته وقدرته واستحقاقه للعبادة كلها ونفي الشريك عن الله والرد على المشركين كل هذا في القرآن الكريم اذا تأملت سياق الايات التي تتحدث عن عظمة الله وعن قدرته وعن ارادته ومشيئته وعن خلقه - 00:21:24

وايجاده للأشياء وعن تمييزه بين الانواع الاصناف وفي الارض قطع متجاوزات وجنات من نخيل وفي الارض قطع متجاوزات وجنات من اعناب ونخيل صنوان وغير صنوان يسكنى بماء واحد ونفضل بعضها - 00:21:52

على بعض في الاكل ان في ذلك لایات لقوم يعقلون. آ القرآن مملوء من هذه الاستدلالات على عظمة الله وقدرته استحقاقه للعبادة وكذلك ما فيه من الاوامر والنواهي الحكيمية التي هي في غاية الحكمة لمصالح - 00:22:14

العباد في دينهم ودنياهم وآخرتهم اوامر ونواهي ليس بينها تعارض ولا تناقض وكلها لا ينافي الا عن شيء فيه مضره ولا يأمر الا بشيء فيه مصلحة وفيه خير للناس هذا يدل على ان هذا القرآن من عند الله عز وجل. اذ لو كان من عند غيره لوجد فيه تعارض - 00:22:34

يوجد فيه تناقض ووجد فيه شيء غير صحيح انه يتحدث عن شيء وهو غير صحيح من في القرآن هذا القرآن كله ولله الحمد كله حق كله صواب عين الصواب عين الحكمة. كما قال سبحانه وتعالى افلا يتذمرون القرآن - 00:23:00

ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فالمشركون يكفرون بهذا كله. يكفرون بآيات الله. الكونية وآيات الله القرآنية هو الوحى المنزل ولا ينتفعون بشيء من ذلك. نعم - 00:23:21

يحد بعض ايات الله عز وجل وانكار بعض ايات الله عز وجل وهذا كثير واقع من اهل الجاهلية انهم يكفرون اما بالآيات كلها واما ان يكفروا بعض ان من امن ببعض وكفر ببعض - 00:23:37

فهو كافر للجميع فمن امن ببعض الكتاب وكفر بالبعض الآخر فانه كافر بالجميع ومن كتاب الله سنة الرسول صلى الله عليه وسلم الثابتة عنه فمن انكرها او انكر شيئا منها - 00:24:02

فانه كافر بآيات الله عز وجل لان لآن السنة هي الوحى الثاني وهي المفسرة للقرآن الذي يكذب بعض الاحاديث الصحيحة او يجرح فيها او لا يصدقها كما يفعل بعض الكتاب اليوم - 00:24:20

بعض المثقفين اليوم الذين لا يأخذون من السنة الا ما يوافق اهواءهم ونظرياتهم واشد من ذلك ما عليه المعطلة للاسماء والصفات

الذين يردون النصوص من القرآن والنصوص من السنة التي تثبت - 00:24:41

اسماء الله وصفاته يردونها ويحكمون العقل فيها ويقدمون العقل عليها هؤلاء من الذين يكفرون بعض ايات الله عز وجل ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا. افمن يلقى في النار خير امن يأتي امنا يوم القيمة اعملوا ما شئتم - 00:24:59

انه بما تعلمون بصير في الاية الاخرى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. الفرق المنحرفة المنتسبة الى الاسلام تؤمن بالبعض وتکفر ببعض الاخر - 00:25:24

يؤمنون ببعض القرآن الذي لا يتعارض مع نظرياتهم وعقلياتهم ويکفرون بالبعض الاخر اذا تعارض مع قواعدهم المنطقية ويسلطون عليها الالحاد والتحريف في معانيها فهذا من الكفر ببعض ايات الله عز وجل. هم لا يکفرون بالجميع. يکفرون بالبعض - 00:25:43

ومن کفر بالبعض فهو کافر بالجميع افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعلمون. اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة - 00:26:07

فلا يخف عنهم العذاب ولا هم ينصرفون. فيجب الایمان بجميع ايات الله عز وجل. لا الایمان بما يوافق الاهواء ورفض ما يخالف الاهواء فكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم - 00:26:31

فريقا كذبتم وفريقا تقتلون الایمان لا يقبل التجزئة لابد ان يكون الامام بجميع ما امر الله جل وعلا بالایمان به. اما الایمان بالبعض والکفر بالبعض فهو کفر للجميع ولا ينفع صاحبه. نعم - 00:26:47

ما انزل الله على من شيء نعم المسألة الخمسون انكارهم الرسائلات انكارهم الرسائلات فالمرشكون لا يعترفون بالرسائلات نهائيا الذين هم الوثنيون. الوثنيون لا يعترفون بالرسالة نهائيا والكتابيون من اليهود والنصارى يؤمنون ببعض الرسائلات ويکفرون للبعض الاخر.

اليهود - 00:27:08

جحدوا نبوة عيسى عليه الصلاة والسلام وجحدوا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قاتل النبيين والنصارى جحدوا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ولا شك ان من امن ببعض الرسل - 00:27:42

وكفر بالبعض انه کافر بالجميع. فلو صدق بجميع الرسل الا واحدا منهم فانه کافر بالجميع. ان الذين يکفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونکفر ببعض - 00:28:02

ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهين. والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيمهم اجرورهم وكان الله غفورا رحيم. وهذه الاية وهي قوله تعالى ما انزل الله على بشر من شيء هذه قالتها

اليهود - 00:28:21

من باب العناد والمكاظ لاما طلب منهم الایمان بمحمد صلى الله عليه وسلم عملهم الحسد والکبر على ان يجحدوا الرسائلات كله وقالوا ما انزل الله على بشر على بشر - 00:28:48

من شيء هذا انكار لجميع الرسائلات والذي حملهم على هذا وهم يعلمون انهم على باطل الذي حملهم على هذا المكابرة والعناد رد الله عليهم بقوله قل من انزل الكتاب - 00:29:05

الذى جاء به موسى هدى للناس يجعلونه قرطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباوكم والله. اي الله هو الذي انزل الكتاب الذي انزله على موسى عليه الصلاة والسلام والذي انتم تعرفون به - 00:29:23

ثم ذرهم في قومهم يلعبون بهذا رد عليهم لما يعترفون به وهو ان الله انزل التوراة على موسى. اذا اعترفوا ان الله انزل على بشر فما الذي يحملهم على انكار - 00:29:44

انزال القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم. اليه الذي انزل التوراة على موسى هو الذي انزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم اذا فالوثنيون ينشرون الرسائلات نهائيا ولا يعترفون بسلانه - 00:30:01

واما اهل الكتاب فانهم يؤمنون ببعض ويکفرون ببعض ومن انکر بعض الرسائلات فانه کافر بجميع الرسائلات فهم کافرون بموسى عليه الصلاة والسلام وكافرون بالتوراة التي بايديهما ما داموا يکفرون بمحمد - 00:30:23

ويكفرون بالقرآن الذي انزله الله سبحانه وتعالى. نعم وبهم في القرآن ولهذا تجدون المشركين في تعتنات ينكرون ان تكون النبوة في البشر. ويقولون هؤلاء بشر مثلنا ما الذي خصمهم بالرسالة - 00:30:45

من بيننا ونحن اولى منهم ويقترون على الله ان يرسل ملائكة يقترون على الله ان يرسل ملائكة والا يرسل من البشر وهذا في ايات كثيرة وقال الذين لا يرضون لقاءنا لوا انزل علينا الملائكة - 00:31:08

او نرى ربنا لقد استكروا في افسهم وعكوا عتوا كبير فهم ينكرون ان تكون الرسالة للبشر ويقولون ما انزل الله على بشر من شيء هذا لا يليق ان يكون بشر انسان مثلنا - 00:31:27

يوحى الله اليه يخصه بذلك وهذا من عجائبهم وتناقضهم انهم ينكرون ان تكون الرسالة في البشر ولا ينكرون ان تكون العبادة في الحجر. يعبدون الاصنام والاحجار والاشجار المخلوقة الضعيفة ويستسيغون ذلك يعبدون الاحجار و يجعلونها اربابا والهة - 00:31:45

ويستنكرون ان تكون الرسالة البشر هذا من تناقضهم العجيب نعم نعم ينكرون ان يكون القرآن كلام الله لما جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا القرآن من عند الله عز وجل انكروا ان يكون هذا القرآن من كلام الله - 00:32:10

وانه نازل من الله وانما هو من كلام محمد ان هذا الا قول البشر تحداهم الله في ايات اذا كتمت تقولون ان هذا القرآن من كلام البشر وانتم بشر وفصحاء - 00:32:37

فاتوا في مثل هذا القرآن ما دام انه كلام بشر مثلكم فاتوا بمثله في مثله ثم تحداهم قال تعالي قل لئن اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله - 00:32:55

ولو كان بعضهم لبعض ظهيرة. تحدي الله الجن والناس ان يأتوا بمثل هذا القرآن. ثم تحداهم ان يأتوا بعشر سور من مثله اتوا بعشر سور ام يقولون الثراثة قل فاتوا بعشر سور - 00:33:13

مفتييات وادعوا من استطعتم من دون الله. استنجدوا تجد بمن استطعتم من البشر وما تريدون قال لهم يعينونكم على ان تأتوا بمثل هذا القرآن. ولو كان بعضهم لبعض ظهيرة ثم تحداهم ان يأتوا بسورة فاتوا بسورة - 00:33:29

من مثله وادعوا شهاءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين. فاخبر انهم لا يأتون بسورة وانهم لم يأتوا في المستقبل الى يوم القيمة. تحدي باقي ومع كثرة اعداء الرسول صلى الله عليه وسلم وكثرة المكذبين له ما استطاع احد - 00:33:51

ولن يستطيع احد ان يأتي بمثله وهذا من الاعجاز من اعجاز القرآن العظيم ان الله تحدي ولا يزال يتحدى الناس الى يوم القيمة ان يأتوا بسورة ان يأتوا باقصر سورة من القرآن مثل قل هو الله احد - 00:34:16

اذا جاء نصر الله والفتح انا اعطيتكم الكوثر اقصر سورة من القرآن لا يستطيعون ولم يستطيعوا ابدا ان يأتوا بمثله فدل على انه من عند الله عز وجل الحاصل ان من مسائل الجاهلية - 00:34:36

انكار ان يكون القرآن كلام الله وقد اخذ بهذا المذهب الجهمية قبحهم الله الذين يزعمون ان القرآن ليس كلام الله وانما هو خلق من خلق الله والمعتزلة والذين قالوا بان القرآن مكون من شيئاً - 00:34:56

المعنى النفسي والللغة والحرروف والمعنى النفسي هذا غير مخلوق واما الحروف والالفاظ فهي مخلوقة. فما هو مذهب الاشاعرة والماتوليدية؟ كل هؤلاء على نمط واحد ان القرآن ليس هو كلام الله - 00:35:17

عز وجل. ان هذا الا قول البشر. هذا في سياق الایات التي ذكر الله فيها قصة الوليد ابن المغيرة الذي لما سمع القرآن اعجبه واصفى له ثم ذهب الى قومه وخبرهم ان انه سمع شيء ما هو بكلام المجد - 00:35:33

وانه لا يمكن ان يكون من كلام البشر واثنى على القرآن ومدحه فلما توجه عليه قومه باللوم قال انا اردت ان اختبركم والا القرآن هذا ما هو بكلام هذا كلام محمد - 00:35:54

ان هذا الا قول البشر انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف عبس وبسر ثم ادبر واستكرب فقال ان هذا الا قول البشر ان هذا الا سحر يؤثر - 00:36:08

ان هذا الا قول البشر مع انه يعترف انه ليس كلام البشر الاول وهو لا يزال يعترف بذلك في قلبه ولكنه لما رأى استنكار الناس عليه جاملهم والعياذ بالله وقال هذه المقالة هشن - [00:36:26](#)

فهذا من مسائل الجاهلية انهم ينكرون ان يكون القرآن كلام الله وانما هو قول الفتح. اذا فكل من زعم ان القرآن ليس تحية داون جيد شرح العلامة محمود شكري الالوسي رحمة الله - [00:36:46](#)

بمسائل الجاهلية شرح جيد ومختصر ولكن فيه اختلاف عن بعض النسخ به نقص في بعض المسائل واختلاف تقديم وتعليق والا فهو في حد ذاته شرح جيد. لكن يظهر والله اعلم انه لم يظفر بنسخة - [00:37:11](#)

وصححة وتأمة اللي عنده نسخة كان فيها خروم وفيها نقص لكن على كل حال الذي انشرح جيد. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله اذا كان هذا من لباس النساء وليس هو من لباس الرجال وليس هو من التشبه - [00:37:32](#)

بما يسمونه التشريعية تلبس العروس ليس العرس هذا ليس من التشبه بالكافار لانه موجود عند المسلمين موجود عند المسلمين ولكن قد يكون تشبيها بالرجال اذا كان على شكل ثياب الرجال فيه تشبيه بالرجال - [00:38:03](#)

قد لعن النبي صلى الله عليه وسلم المتشبهات من النساء للرجال ولعن المتشبهين من الرجال بالنساء اما اذا لم يكن من لباس الرجال وانما هو من لباس النساء وعادتهن ليس فيه تشبيه وان كان تركه اولى واحسن. وبشرط الا تظهر به امام الرجال - [00:38:23](#)

انما يكون في محبي النساء او في داخل محبها مع زوجها نعم هذا الذي يظهر لي والله اعلم. نعم فضيلة الشيخ نعم يقول بعضكم ان وصف في احد الايام يقع يقع لي من ضر فلا - [00:38:46](#)

نعم تعالى في مسألة الدعوة. نعم. هذا صحيح اذا كان المراد وصف اليوم بانه يومنا عسير فذلك يوم عسيرة. في يوم نحس مستمر اذا كان مراد وصف اليوم بهذا - [00:39:16](#)

وليس من اضافة ما يحدث فيه اليه وليس بهذا شيء عذاب يوم اليم يوم عسيرة يوم حار يوم بارد اي شيء هذا وصف لليوم ما هو بذنب له وانما هو وصف له - [00:39:53](#)

نعم رحمة الله انا نبهتكم على هذا في اول في اول درس وقلنا ان اطلاق الجاهلية على جميع الناس هذا محرم ولا يجوز لان الجاهلية العامة زالت ببعثة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:40:14](#)

لان الجاهلية معناها عدم العلم اذا كان العالم ما فيه علم شرعي فالحالة التي قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم فهذه هي الجاهلية الاولى العامة ليس فيها شرع انقرضت الرسائلات وصار الناس في فترة - [00:40:44](#)

فهذه هي الجاهلية اما بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فانها زالت الجاهلية العامة والله الحمد لان العلم الالهي والعلم الشرعي موجود والله الحمد ومحفوظ الى ان تقوم الساعة - [00:41:07](#)

فليس فيه جاهلية عامة ولا يجوز ان يقال جاهلية القرن العشرين او ان الناس في جاهلية هذا لا يجوز لكن يقال هناك بعض بعض صفات الجاهلية او بعض الجاهلية في بعض الافراد او في بعض البلدان - [00:41:25](#)

او في بعض القبائل الجاهلية الجزئية لا بأس قال صلى الله عليه وسلم اربع في امتی من امور الجاهلية لا يتزكونهن الطعن في الانساب والفخر بالاحساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة - [00:41:47](#)

على الميت وقال بعض اصحابه انك امرؤ فيك جاهلية لما حصل منه بعض التنفس لبعض الصحابة قال انك امر فيك فيك جاهل الجاهلية الجزئية نعم توجد اما الجاهلية العامة هذه جعلتني بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:42:07](#)

نعم قد نبه على هذا شيخ الاسلام ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله فضيلة الشيخ وما هو الحمد المناسب لربنا وما موقف المسلم تجاهنا؟ اجبونا مشكورين - [00:42:32](#)

انا لا شك ان الابتلاء والامتحان مستمر وان الجهاد باللسان والقلم انه امر مطلوب. رد الشبه ورد الباطل وبيان الحق ودحض الباطل هذا امر مطلوب والامر بالمعروف النهي عن المنكر بحسب الاستطاعة - [00:43:10](#)

والمقدرة كل هذا امر مطلوب فكل يقوم بما يستطيع ويسمهم في نشر الخير وفي رد الباطل حسب استطاعته وحسب المصلحة ودرء

المفاسد هذا شيء مطلوب. أما الذي لا يستطيع ولا عنده مقدرة - [00:43:33](#)

هذا يكون معذوراً لكن يكره ذلك بقلبه لأنه ما يستطيع بغير باليد ولا يستطيع يغير باللسان يكفي أنه يكره هذه الأمور [00:43:56](#)

بقلبه قال صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع - [00:44:15](#)

فبقلبه وذلك أضعف الإيمان. فكل مسلم وكل طالب علم وكل عالم يقوم نشر الخير ورد الشر بما يستطيع نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله اذا حصل المسلم على مال وظيفة عظيمة - [00:44:37](#)

واستغفر الله واستخدم بعض النفوذ في شراء بعض المبدعات المحرمات. نعم اذا استعمل رزق الله وما اعطاه الله استعمله في المحرمات والمعاصي فهذا من كفران من طهران النعمة. سمعتم ان اركان الشكر ثلاثة - [00:45:11](#)

الاعتراف الاعتراف بها ظاهراً والاعتراف بها باطناً الاقرار بها باللسان يعني ظاهرة والاعتراف بها باطلاً في القلب وصرفها في طاعة الله عز وجل اما اذا صرفها في معصية الله هذا كفر للنعمة - [00:45:34](#)

لا فضيلة الشيخ وفقكم الله اكثر هذا غير صحيح وهذا دليل على انه لم يقرأ الكتاب او انه قرأه ولم يفهمه. هذا عجيب من الكلام هذا. شرح الطحاوی ليس فيه شيء من علم الكلام - [00:45:34](#)

وانما هو بل هو يدعوه بل هو يدم علم الكلام في اول الكتاب وكله نقول من كلام الشیخین شیخ الاسلام ابن تیمیة وتلمیذه ابن القیم. کله نقول من کتب الشیخین شیخ الاسلام ابن تیمیة وابن القیم - [00:46:04](#)

وليس فيه شيء من علم الكلام الا من باب الذنب له والتحذير التحذير منه فهو كتاب جيد وحافل بالبحوث الطيبة وهو شرح لعقيدة امام جليل من ائمة الحديث من الاحناف والطحاوی ابو جعفر الطحاوی رحمة الله - [00:46:23](#)

كتاب جيد ليس فيه مخالفة لكتاب السلف نعم بل هو تأييد لكتاب السلف نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله لماذا فضيلة الشيخ لم يهدينا الصحابة رضوان الله عليهم التماثيل والاصنام التي في الله والصفة - [00:46:44](#)

مع العلم انهم يقولون بما ان الصحابة الصالح لم يحكموها فنحن لا نحكمها ما كانت تعبد ما كان يعبد ابو الهول في ربط الصحابة يقول المقابر هذی مقابر الفراعنة وما كانت تعبد - [00:47:03](#)

ولم يكن عندهم فيها معابد وفيها انما هي متروكة مهجورة مقابر مهجورة نعم المعتزلة الذين يقولون الاسمي ونحي الصفات يثبتون الاسمي فقط ويعتقدون انها الفاظ مجردة ليس لها معانی - [00:47:27](#)

وينفون صفات الله عز وجل والاشاعرة يثبتون الاسماء وبعض الصفات وينكرون البعض الآخر فهم احسن حال من المعتزل احسنوا حالاً من المعتزلة لأنهم يثبتون بعض الصفات وينهون بعضها والماتوريدية مثل مثل الاشاعرة لا فرق بينهم - [00:48:00](#)

الا ان هؤلاء ينتسبون يا ابي الحسن الاشعري وهؤلاء ينسبون الى ابي منصور اما تريدي والمذهب واحد نعم الانبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون بما يبلغون عن الله سبحانه وتعالى مما يبلغون عن الله - [00:48:28](#)

ام معصوم عليهم الصلاة والسلام وهذا باجماع المسلمين ومن شك في عصمتهم بما يبلغون عن الله فهو كافر. وصد عن دين الاسلام نعم. فضيلة الشيخ يرد عليهم المرض ويجوز عليهم - [00:49:05](#)

اه لا يجوز على البشر من الجوع والعطش ومن التعب يجوز على الانبياء عليهم الصلاة والسلام والموت هذا كله يجوز لأنهم بشر نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله اختبارات ماذا اذا صليتها ظهرها وانت مسافر اذا صليتها ظهرها وانت مسافر تقصر. اما اذا صليت الجمعة فتنويها جمعة مع المسلمين. تنويها - [00:49:22](#)

جمعة ولا تنويها ظهرها وتجزئ عن الظهر. تنويها جمعة يصلحها مع المسلمين وتجزيك عن الظهر. نعم صلی الله علیه وسلم لا ما يجوز تكتب صاد ولا تكفي صلی الله علیه وسلم ولا تفوت علیك شيء ان شاء الله - [00:50:06](#)

النشاط هادي ماتت فلا تعتبر صلاة على الرسول صلی الله علیه ما ثبت عن النبي صلی الله علیه وسلم اللهم رب هذه الدعوة الدعوة التامة صلاة قائمة ات محمدًا الوسيلة والفضيلة - [00:50:34](#)

سمعته مقاماً محموداً الذي وعدته هذا الذي ثبت صح عن الرسول صلی الله علیه وسلم. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله وكيف لا بأنس

بذلك. الله جل وعلا له لطف خفي لا يعلمه الناس وله لطف ظاهر - [00:50:56](#)

يراه الناس نعم فضيلة الشيخ بهذا المعنى ما ينبغي ولا يجوز الكلام هذا لكن الله جل وعلا كما في الحديث القدسي يقول لو لم تذنبوا لاتى الله بقوم يذنبون ثم يستغفرون فاغفر لهم. الله جل وعلا يحب ان يغفر لعباده - [00:51:23](#)

وان يرحمهم هذا من لطفه وفضله سبحانه وتعالى. وفيه فتح باب للتوبة والاستغفار وان المذنب لا يقتنط من رحمة الله ولا ييأس فليتوب قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - [00:51:58](#)

ان الله يغفر الذنوب جميعا من حكمة الله كما سبق انه خلق الخير والشر والطاعة والمعصية لبلاكم ايكم احسن عملا نعم وفقكم الله ما هو تدريس كفاره هذا من باب الكفارات - [00:52:16](#)

لانه اذا اخر القضاء عن وقته من غير عذر فهو يكفر عن هذا التaci من باب التكبير التكبير ثابت في ادلة اخرى ما حصل من الانسان خطأ ثابت في ادلة اخرى. نعم، فضيلة الشيخ رحمة الله ان ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:52:48](#)

الذى ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه نداء او يكثر من صوم يوم الاثنين والخميس. صوم يوم الاثنين والخميس من كل اسبوع. واما صوم السبت والحادي فلما ادري ما اعلم في هذا الشيء كره بعض العلماء افراد يوم السبت - [00:53:15](#)

بالصيام ولكن ولكن هذا اعتماد على حديث لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا حديث ضعيف فلا حرج في صوم يوم السبت ولا في صوم يوم احد على غيرهما من الايام الا الايام التي نهي عن قيامها في يوم العيد وايام التشريق الا عن دم متعة - [00:53:37](#)

وقران او يوم عرفة للحج بها انه يكره له ان يصوم تطوعا من اجل ان يتقوى على الوقوف والعبادة نعم هذا خلاف الم مشروع. النبي صلى الله عليه وسلم اوصى ببر الام ثلاث مرات - [00:53:59](#)

واوصى ببر الاب مرة واحدة. فالام احق بالبر. آياتاً تؤكد حقها بما قاسته من الحمل والارضاع وآية تربية الطفل وازالة الاذى عنه وغير ذلك من لا يقوم بها الاب واشياء صعبة ما يقوم بها الاب ولذلك استحقت - [00:54:28](#)

ان يكون حقها اكذ من حق الاب نعم ولا شك ان رد الاحاديث والصحيحة انه منكر ولكن قد يكون له عذر قد يكون لهذا الانسان عذر اما لانه لم يعرف انها صحيحة - [00:54:53](#)

لم يعلم انها صحيحة او انه تأولها بتأويل ظن انه سائغ وهو غير سائغ او يكون قد غيره لذلك ظنا منه ان هذا الغير حجة قد يكون له عذر على كل حال هذا خطأ ولا يجوز رد الاحاديث الصحيحة - [00:55:27](#)

ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن الكفر لابد من انتفاء موانعه نعم ما هي واستعمال الدفة مشروع في الزواج لاجل اعلان النكاح من اجل اعلان النساء وقالوا ان الدف هو الذي يكون مفطى من جهة لا من الجهاتين هذا هو الدف - [00:55:46](#)

ومفطى من جهة واحدة وان كان مفطى من الجهاتين فهذا هو الصبر هذى من الات الله وما اعرف انه تغطية الفجل اي شيء غطى من جهة الامان ان شاء الله. نعم - [00:56:23](#)

لا ما يجوز العمل بالحركة والكتابة والخطيب بل عليه ان ينصت يقطع الصوت ويقطع الحركة ويتجه الى الخطيب تماما اذا كان يكتب ويتحرك ويعمل فهذا لم يجتمع وينصت كما امر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:39](#)

الان والحمد لله هي مسجلة مريحة يمنعك مسجل ويخلقه يسجله كلام الخطيب لكن تقصد الفائدة عليه الصلاة والسلام في مراحل الحمل. ان من مراحل الحمل وكغيره عليه الصلاة والسلام من مراحل الحمل لكنه - [00:57:08](#)

خلق من غير اب بكلمة كن فكن بدل من الاب بدل من الاب ولها سمي كلمة الله لانه وجد بالكلمة قوله تعالى كن نعم على كل حال تركه احسن لكن ان كان معه عقيدة - [00:57:36](#)

يعني هذا يسبب الالفة يسبب الوئام بين الزوجين فهذه عقيدة جاهلي لا تجوز. اما ان كان من باب العادات فقط فهذا لا يصل الى حد التحرير ولكن تركه فضيلة الشيخ وفقكم الله بعض الناس - [00:57:58](#)

لا يزيد في عمل الانسان ولكن هذا تكون من باب محبة الارض الطيبة فاذا تيسر انه يدفن في المدينة او في مكة او في بيت المقدس بيت البقاع الطيبة اذا تيسر هذا - [00:58:22](#)

وان لم يتيسر فلا داعي للتکلف نعم وفقکم الله بعد ذلك لأن لا يجوز انه يذهب الى المشعوذين والسحرة يصدقهم في ذلك ان هذا کفر
بالله عز وجل من اتى کاهنا او عرافا وصدقه بما يقول فقد کفر - 00:58:37
بما انزل على محمد صلی الله عليه وسلم والظرورة لا تبيح الكفر ولا تبيحوا الشرك هذا الامر لا يجوز فعليه ان يتوكل على الله وان
يعالج بالامور المباحة فان يسر الله الشفاء فالحمد لله وان لم 00:59:18
يتيسر الشفاء فهو يقنع لانه بذل السبب بذل الاسباب والحمد لله وتوكل على الله عز وجل ولا يعتمد الى العلاج المحرم بل الى الشرك
بالله عز وجل والذهاب الى السحرة والمشعوذين - 00:59:34
والکهان هذا امر لا يجوز. نعم. الله تعالى اعلم وصلی الله وسلم على نبینا محمد علی الله وصحبه اجمعین - 00:59:52